لدمن موافقته للعامل في الفاعل التمني ما اردناه منه
ببعض اختصار الثالث العطف على التوهم نحو ليس زيد
قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر
وشرطه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه
كثرة دخوله هناك ولهذا احسن قول زهير بدا لي
اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
وقول الآخر ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل ان لم يكن
للهوى بالحق غلابا ولم يجن قول الآخر وما كنت
ذا ترب فيهم ولا منمش مثل المقلة دخول الباء على خبر كان
بخلاف خبر ليس وما التريب المتمه والمنمل الكثير
النميمة والمنمش المفسد ذات البين وكما وقع هذا
العطف في المجرور وهو وقع في اخته المجزوم وقع ايضا
في المرفوع اسما وفي المنصوب اسما وفعلا وفي المركبات
فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في قراءة غير ابي
عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن فان
معنى لولا اخرتني اصدق واحد واما المرفوع فقال
سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون
انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك
ان معناه معنى الابتداء فيرى انه قال هم كما قال لست
مدرك ما مضى البيت انتهى ومراده بالغلط ما
عبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه
ويوضحه انشاده البيت وتوهم ابن مالك انه اراد
بالغلط الخطأ فاعترض عليه بانا متى جوزنا ذلك
عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان نثبت
شيئا نادرا لامكان ان يقال في كل نادر ان قائله

غلط

غلط واما المنصوب اسما فقال الزمخشري في قوله
تعالى ووهبنا له اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب
على طريقة قوله ليسوا مصلحين عشيرة
ولا ناعب الا ببين غرابها
وقيل هو على اضمار ووهبنا يعقوب بدليل فبشرناه
لان البشارة من الله تعالى في معنى الهبة وقيل هو مجرور
عطفا على اسحاق او منصوب عطفا على محله ويرد الاول
انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور
كمررت بزيد واليوم عمرو واما المنصوب فعلا فكقراءة
بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا حملا على معنى
ودوا ان تدهن واما في المركبات فقد قيل في قوله
تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم
على تقدير ليبشركم وليذيقكم وليكون كذا وكذا ارسلها

باب التوكيد

لغة بالواو وبالهمز وبالالف والاول افصح قال
الله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وهو ضربان لفظي ومنسوب الى اللفظ لحصوله
من تكرير اللفظ ولم يتعرض له المص وهو اللفظ المكرر
به ما قبله فان كان جملة فالاكثر اقترانها بالعاطف
نحو كلا سيعلمون الآية ونحو اولى لك فاولى الآية
ويأتي بدونه نحو قوله عليه الصلاة والسلام
والله لاغزون قريشا ثلاث مرات ويجب ترك
العاطف عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت
زيدا وان كان اسما ظاهرا او مضمرا منفصلا منصوبا
فواضح نحو فنكاحها باطل باطل باطل وقوله